Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (2) June(2024)
ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

دراسة لبعض المسائل العقدية في حاشية العدوي على اتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد للعلامة الشيخ على العدوي الصعيدي(ت١١٨٩هـ)

مهنا حوري جاسم
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية قسم العقيدة والفكر الاسلامي

وهو بحث مستل من الاطروحة

بإشراف أ.د. مروان عطا مجيد

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين،اما بعد فإن من أهم العلوم التي ينبغي على الإنسان أن يتعلمها علم التوحيد، الذي تنبثق عنه المفاهيم الصحيحة حول وجود الكون، ومهمة الإنسان فيه، فهو علم يعالج قضايا الإلهيات والنبوات، والسمعيات لذلك اعتنى القرآن الكريم بتفصيل الحديث عن العقيدة الحقة التي دعا الناس إلى اعتناقها، وأفاض الحديث عن أركانها وما يتعلق بها ولقد ألف علماء السلف الصالح جيلا بعد جيل في علم التوحيد، مؤلفات تعلم الناس تلك القضية على أحسن وجه وأبر طريق، ومن هؤلاء العلماء الشيخ علي العدوي الصعيدي وتعتبر هذه المنظومة التي اهتم بها العلماء، وانبروا لها شارحين ومقررين ومحشين، لما وجدوه من صدق لهجة صاحبها، ولما استشعروه من عذوبة ألفاظها، ومحض إخلاص ناظمها، قد جاءت جامعة لعقائد التوحيد، بألفاظ سهلةٍ، وأسلوب خالٍ من التعقيد، ومن هنا كثرت الشروح والحواشي عليها ، وكان من أهم شروحها : إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد. لقد أفاض العدوي في حاشيته من نقل الأقوال، وسرد الأدلة، وإيضاح اللفظ والمعنى، من حيث اللغة والصرف والمنطق، والبيان، وهذه هي عادة أصحاب الحواشي، مما يصقل مواهب طالب العلم الشرعي، لذلك فقد وفقني الله إلى اختيار هذا الجزء الصغير من المخطوط الذي يتضمن ما اكملته من تحقيق هذا المخطوط، ولقد اخترت هذا الجزء البسيط ليكون بحثاً مستلاً من هذا المخطوط، وكان الاختيار لموضوع (دراسة لبعض المسائل العقدية الواردة في حاشية الشيخ العدوي على جوهرة التوحيد) وقد تناولت في هذ البحث بيان كل ما اشكل من التحقيق فكان على الشكل الاتي:

١-تخريج آيات القرآن الكريم.

٢- تخريج احاديث النبي (صلى الله عليه وسلم) وبيان درجة الحيث وصحته.

٣- تعريف الاعلام والشخصيات.

٤- التعريف بالفرق والبلدان.

٥- بيان المسائل العقدية.

٦- تخريج الكتب والمعاجم ونسبها لأصحابها وغيرها الكثير من بيان المسائل اللغوية والنحوية، والألفاظ الغير واضحة وقد قسمت البحث الى مقدمة، وثلاث مطالب وخاتمة، ومصادر ومراجع، وفهرس الآيات والاحاديث، والاعلام، والفرق والمذاهب، وكان على النحو الاتي:المطلب الأول : أدلة وجود الله تعالى.المطلب الثاني : تعريف الإيمان وذكر مسائله.المطلب الثالث : رؤية الله – عز وجل. وأسأل الله التوفيق وأن يكون العمل خالصاً لوجه تعالى، وأرجو من الله تعالى أن يغفر لي عثراتي؛ لأن الكمال لله وحده، هذا هو منهجي الذي سرت عليه، الذي ما أدخرت فيه وسعاً، واجتهدت فيه بما لطاقتي من قدر، فإن كنت قد وفقت فله وحده سبحانه الفضل والشكر، وإن اخفقت فمني وهذا ما استطعت ولا أدعي لنفسي العذر، وأسأله تعالى أن يوفقنا لصالح العمل وأن يتقبل منا ويغفر لنا هو مولانا فنعم المولى ونعم النصير .

المطلب الأول أدلة وجود الله سبحانه وتعالى

حقيقة الله تعالى شيء لا يستطيع أن يصل إليه العقل البشري مهما حاول ؛ لذلك أحجم العلماء عن البحث في كنه الذات الإلهية، وكل ما استطاعوا أن يتحدثوا عنه وجود الله تعالى أو تنزيهه تعالى عن كونه ليس بجسم أو عرض أو بجهة أو حادث، وأهل السنة كانوا يتجنبون وصف الله تعالى بأي شيء لا يليق بذاته الإلهية، فالله تعالى مُنَزَّه عن التشبيه والتمثيل والتركب والمتكلمون ولو أنهم تحاشوا الكلام عن حقيقة الذات الإلهية – فإنهم لم يروا بأسا في الكلام عن إثبات وجوده، والتحدث عن صفاته وأفعاله، وسلك المتكلمون في ذلك طرقا عديدة لإثبات وجود الله على النحو التالي

١ – **طريق القرآن الكريم عند ابن رشد** : القرآن الكريم العقل البشري على التفكر في خلق الله تعالى وتدبيره لشئون هذا الكون، ويبرز لنا الجوانب التي فيها إعجاز للخلق، ليروا قدرة الله – تعالى – في إيجاد الموجودات وحفظها وتنسيقها، وتدبير أمورها، على هذا النسق الجميل والإتقان العجيب، وهذا الطريق هو الذي سلكه ابن رشد[١]، في الاستدلال على وجوده تعالى[٢].

ويمكن أن نقسم مسلك القرآن الكريم في إثبات وجود الله في دليلين:

أ – دليل الخلق والاختراع: دراسة لبعض المسائل الواردة في المخطوط لقد أقام القرآن الكريم أدلة لفتت العقل والقلب والعين إلى وجوده سبحانه وتعالى، وكل هذه الأدلة التي وجهنا الله تعالى إلى النظر فيها هي دليل على صنعته، وهذه الأشياء تتعلق بالكون النحيط بالإنسان من أجل أن تكون الأدلة ملموسة عند البشر ، بدليل أن كثيرًا من المخلوقات التي اكتشفها الإنسان في العصر الحديث أحجم القرآن عن الحديث عنها كلها، وتحدث عن بعضها؛ لأنها غير ملموسة لدى البشر، كالمخلوقات التي توجد في الكواكب الأخرى، أو طبيعة هذه الكواكب، كما وجهنا الله تعالى إلى البحث في حقيقة الشيء؛ لأن من لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة الاختراع، وإلى هذا أشار بقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾[٣].

ب – دليل العناية والتدبير : وفي هذا يوجه الله – تعالى – نظر الإنسان إلى أن هذه الموجودات التي خلقها لم يخلقها عبثا، وإنما لحكمة، وصنعته فيها دقيقة، وعنايته فائقة، وتدبيره شامل لكل جزئيات الحياة، فإن كل ما يتجدد في العالم من اختلاف الليل والنهار، والسحاب والرياح التي تدفع السحاب إلى المكان المقدرنزول المطر فيه، والفلك التي تجري في البحر وإمساكه لها من الغرق، وتطور خلق الإنسان في بطن أمه ورعايته له وهو في ظلام، فذلك دليل على عناية الله، ولو أن الإنسان اعتاد وجوده في الحياة كثيرا ، ولكن من تفكر في هذا الأمر فهو قمة الإعجازولا نستطيع إلا أن نسجد للباري على إعجازه، وعنايته وتدبيره لأمورنا وأمور جميع المخلوقات، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾[٤].وكثير من الآيات التي تدل على عظمة صنعته وتدبيره، وعجز غيره عن القيام بها.

٢ – طريق فلاسفة الإسلام : أراد الفلاسفة الاستدلال على وجود الله تعالى بدليل الوجوب والإمكان، ويتلخص هذا الدليل في أن هناك موجودًا، وهذا الموجود خاضع للإمكان وخاضع للوجوب، فإن كان الموجود واجبًا فهو المطلوب، وإن كان ممكنا احتاج إلى موجد، والموجد إلى موجد غيره، إلى أن ينتهي بنا الأمر إلى التسلسل، والتسلسل باطل مبطل، مما أدى إليه من أنه ممكن الوجود، وثبت ضده وهو كونه واجب الوجود[٥].

٣– طريق المتكلمين: استدل المتكلمون على إثبات وجود الباري – جلَّ ذكره – بعدة أدلة منها:

أ – الاستدلال بحدوث الأعراض: وقيل في هذا ويدل على ذلك أن الجسم لا يخلو من أن يكون متحركًا لنفسه، أو لمعنى ويستحيل أن يكون متحركًا لنفسه؛ لأن ذلك لو كان كذلك لوجب أن لا يوجد من جنسه في ذلك الوقت إلا ما كان متحركاً ، ألا ترى أن السواد إذا ادًا لنفسه لم يجز أن يوجد من جنسه ما ليس بسواد، وفي العلم بأنه قد يوجد من جنسه الجواهر، والأجسام المتحركة ما ليس بمتحرك، دليل على أن المتحرك فيها ليس بمتحرك لنفسه وأنه للحركة كان متحركًا[٦]، والأعراض حوادث، والدليل على حدوثها بطلان الحركة عند مجئ الكون، لأنها لو لم تنتهي الحركة عند السكون لوجدت الحركة والسكون معًا، ويلزم من ذلك أن يكون الساكن متحركا ، وذلك واضح البطلان؛ حيث إن السكون والحركة لا يجتمعان.

ب– الاستدلال بحدوث الجواهر: فجميع الجواهر التي في الكون عبارة عن جواهر متعلقة بها الأعراض، والأعراض حادثة لأنها غير باقية، وكذلك وجودها مستمد من وجود غيرها وقيل : والاستدلال بحدوث الذوات على وجود واجب الوجود نقول : الأجسام محدثة، وكل محدث فله محدث، والعلم به ضروري فجميع الأجسام لها محدث، وذلك المحدث يمتنع أن يكون حسمًا أو جسمانيًّا، والإلزام كونه لنفسه وهو محال[٧].

ج– الاستدلال بتخصيص الأجسام ببعض الأعراض دون بعض: الأجسام متماثلة؛ لأنها مركبة من الجواهر المتماثلة، فاختصاص كل جسم بما له من الصفات ،جائز ، فلابد له من مخصص وهو تعالى فاحتياج التخصيص أمر شديد الأهمية، لأن الأعراض المكنة متساوية في حقيقتها، فلو كان المخصص جسمًا مثلاً لافتقر في تركيبه وتألفه نفسه وهو محال، وإن لم يكن تعالى لأنه لو جسما لكان مساويًا لسائر جسما فهو المطلوب،

وهو الله الأجسام في الجسمية، ولزمه التركيب في ذاته، ولكن أثبت في صفة الوحدانية أن وقوع التركيب في ذات الله محال، وثبت أن الله تعالى ليس بجسم، وليس مركبًا، وهو وحده القادر على تخصيص جميع الجواهر والأعراض[٨].

د- الاستدلال بإمكان الجواهر على أساس أنها مركبة فلابد لها من علة مؤثرة: هذا الدليل بدليل إمكان الذوات، وقد قيل فيه : لاشك في وجود موجود، فهذا الموجود إن كان واجبًا لذاته فهو المقصود، وإن كان ممكنا فلابد له من مؤثر، وذلك المؤثر إن كان واجبًا فهو المقصود، وإن كان ممكنا فله مؤثر، وذلك المؤثر إن كان هو الذي كان أثرًا له لزم افتقار كل واحد منهما إلى الآخر، فيلزم كون كل واحد منهما مفتقرا إلى نفسه، وهو محال، وإن كان شيئا آخر إما أن يتسلسل أو ينتهي إلى الواجب، والتسلسل إلى غير النهاية باطل، لأن ذلك المجموع مفتقر إلى كل واحد من تلك الآحاد ، وكل واحد منهما ممكن، والمفتقر إلى الممكن أولى بالإمكان ، فذلك المجموع ممكن وله مؤثر، ومؤثره إما أن يكون نفسه وهو محال، لأن المؤثر متقدم بالرتبة على الأثر، وتقدم الشيء على نفسه وإما أن يكون فيما كان مؤثرًا فيه وهو دور وذلك باطل، وإما أن يكون المؤثر في ذلك المجموع أمرًا خارجًا عن ذلك المجموع، لكن من المعلوم أن الخارج عن كل الممكنات لا يكون ممكنا، بل يكون واجبًا، وحينئذ يلزم انتهاء الممكنات لذاتها إلى موجود واجب الوجود لذاته وهو المطلوب[٩].

وجود الله تعالى عند الشيخ على العدوي الصعيدي:

وأما طريقة الإمام الصعيدي في الاستدلال على وجوده تعالى فهي لا تخرج عن مسلك المتكلمين في إثبات حدوث الأشياء، والوصول منه عن طريق النظر، والتفكر والعجز عن حدوث مثلها، إلى أن محدث هذه الأشياء وهو الله تعالى الذي لا شريك له[١٠].

المطلب الثاني تعريف الإيمان وذكر مسائله

تعريف الإيمان لغة: آمن به إيمانا، صدقه والإيمان الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة[١١]، وقال الراغب الأصفهاني[١٢]، في المفردات: "وآمن إنما يقال على وجهين: **أحدهما:** متعدٍ بنفسه، يقال: أمَّنْتُه أي جعلت له الأمن، اني: غير متعد، ومعناه صار ذا أمن[١٣].**الإيمان عند أهل السنة والجماعة**[١٤]: قال الآمدي[١٥]: "أما الإيمان فهو في اللغة: عبارة عن التصديق ومنه قول بني يعقوب: ﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا﴾[١٦]، أي بمصدق، وفي عرف استعمال أهل الحق من المتكلمين : عبارة عن التصديق بالله وصفاته وما جاءت به أنبياؤه ورسالاته[١٧].**تعريف الإيمان عند الإمام علي العدوي الصعيدي:** ذهب الشيخ مذهب أهل السنة في تعريفه للإيمان حيث عرفه: بأنه التصديق المعهود شرعًا، وهو تصديق نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – في كل ما علم مجيئه من الدين بالضرورة، أي فيما اشتهر بين أهل الإسلام وصار العلم به يشابه العلم الحاصل بالضرورة بحيث يعلمه العامة من غير افتقار إلى نظر واستدلال، الصلاة وإن كان في أصله نظريًا كوحدة الصانع عز وجل ووجوب ونحوها، ويكفي الإجمال فيما يلاحظ إجمالاً ولابد من التفصيل فيما يلاحظ كذلك.**المراد بتصديقه (صلى الله عليه وسلم):** ذكر الشيخ أن المراد بتصديقه (صلى الله عليه وسلم) قبول ما جاء به الرضا بترك التكبر والعناد وبناء الأعمال، لا مجرد وقوع نسبة الصدق إليه في القلب من غير إذعان وقبول له، يذهب الإمام العدوي إلى القول بأن النطق بالشهادتين من القادر شرط في إجراء أحكام المؤمنين الدنيوية عليه؛ لأن التصديق القلبي وإن كان إيمانا إلا أنه باطن خفي، فلابد له من علاقة ظاهرة تدل عليه لتناط به تلك الأحكام[١٨] وبذلك نخلص بنتيجة تفيد أن الإيمان عند الإمام العدوي قول واعتقاد وعمل، وهذا يتفق ومذهب أهل السنة والسلف[١٩] الصالح[٢٠].**تعريف الإيمان شرعًا:** قال الأصفهاني: "الإيمان" يستعمل تارة اسمًا للشريعة التي جاء بها محمد (صلى الله عليه وسلم) ويوصف به كل من دخل شريعته مقرا بالله ونبوته وتارة يستعمل على سبيل المدح ويراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، وذلك باجتماع ثلاثة أشياء تحقيق بالقلب، وإقرار باللسان، وتعمل بحسب ذلك الجوارح، وعلى هذا قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ﴾[٢١]، ويقال لكل واحد من الاعتقاد والقول الصدق والعمل الصالح إيمان، قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٢٢]، أي: صلاتكم،وجعل الحياء وإماطة الأذى من الإيمان"[٢٣]، فالإيمان الشرعي لابد فيه من ثلاثة ،أركان، وهي: التصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح.**الأدلة على الإيمان الشرعي:** وهو أن الإيمان قول وعمل[٢٤]، أذكر بعضا من هذه الأدلة:

الأدلة من القرآن والسنة:

أولاً : قول القلب وهو تصديقه: قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾[٢٥]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ﴾[٢٦]، وغيرها الكثير من الآيات.

واما من السنة: قوله (صلى الله عليه وسلم): "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ ي قَلْبِهِ مِنَ الخَيْرِ مَا يَزِنُ شَعِيرَةً"[٢٧]، و قوله (صلى الله عليه وسلم): لأبي هريرة[٢٨]،رضي الله عنه: "فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسْتَيْقِنًا بِهَا قَلْبُهُ، فَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ"[٢٩].

ثانيًا: إن من الإيمان قول اللسان[٣٠]: قوله تعالى: ﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَآ أُوتِيَ ٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمۡ﴾[٣١]**وأما من السنة** : وقوله (صلى الله عليه وسلم) : " مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ العمل"[٣٢].

الثالث: عمل القلب: عمل القلب الإخلاص والنية والمحبة والانقياد وغيرها، ذكرها الله في كتابه العزيز منها: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ﴾[٣٣]، وأما من السنة: قوله (صلى الله عليه وسلم) : "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"[٣٤].

الرابع: الأدلة على أن من الإيمان عمل اللسان: وهو ما لا يؤدى إلا به كتلاوة القرآن وسائر الأذكار من التسبيح والتحميد لتهليل والتكبير والدعاء والاستغفار وغير ذلك من القرآن قوله تعالى: ﴿وَٱتۡلُ مَآ أُوحِيَ إِلَيۡكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدٗا﴾[٣٥]، وغيرها من الآيات الكثير.**أما السنة:** قوله: (صلى الله عليه وسلم): "خيْرُكم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ"[٣٦].

الخامس : الأدلة على أن الإيمان عمل الجوارح: وهى ما لا يؤدى إلا بها مثل القيام والركوع والسجود الله –عز وجل– والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والحج والجهاد وغيرها. فمن القرآن قوله تعالى: ﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾[٣٧].

أما من السنة: قوله (صلى الله عليه وسلم: "الإيمَانُ بضعٌ وَسِتونَ شُعْبَةً، وَالحَيَاءُ شُعْبَةٌ من الإيمان"[٣٨]، وهذه الأدلة جميعها تدل على أن الإيمان قول وعمل ، وأن له شعبًا وأجزاء، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وجميع أعمال الطاعات وأحبها ومستحبها من الإيمان.

إجماع السلف على أن الإيمان قول وعمل: أجمع السلف على أن الإيمان قول وعمل وآثارهم في ذلك كثيرة، نذكر بعضا من أقوالهم في ذلك:

قال الشافعي[٣٩] رحمه الله:" وكان الإجماع من الصحابة والتابعين ممن أدركناهم أن الإيمان قول وعمل ونية، ولا يجزئ واحد من الثلاثة إلا بالآخر"[٤٠]، وقال البخاري[٤١]: " "كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عمن قال الإيمان قول وعمل، ولم أكتب عمن قال الإيمان قول"[٤٢]، وغيرها الكثير من الآثار التي تحكي عن العلماء والسلف الصالح أن الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، وأنه شعب ومراتب، فمن حافظ عليها استكمل إيمانه، ومن فرط فيها نقص إيمانه.**رأي أهل السنة في زيادة الإيمان ونقصانه:** زيادة الإيمان مجمع عليها بدلالة الكتاب والسنة وأقوال السلف[٤٣]، الأدلة من الكتاب: ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾[٤٤]، وقوله تعالى: ﴿فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾[٤٥]،ونرى أن الله سبحانه وتعالى– قد أثبت زيادة الإيمان وإن لم يذكر في القرآن النقصان إلا أن السنة دلت على ذلك.**ومن السنة:** كثير من أقوال النبي (صلى الله عليه وسلم) قد دلت على زيادة الايمان واكتماله ودلت على نقصانه، فمن هذه الأقوال: قوله (صلى الله عليه وسلم) : "يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ شَعِيرَةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ بُرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزْنُ ذَرَّةٍ من خير"[٤٦]، وغيرها الكثير من أحاديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) التي تبين أن للإيمان أجزاء، وأنه يزيد وينقص، يكمل ممن أتى بها جميعًا، وينقص من بعضها حتى لا يكون عنده وزن ذرة من خير.**أقوال السلف في زيادة الإيمان ونقصانه:** قول ابن مسعود[٤٧]، (رضي الله عنه) في دعائه: "اللهم زدنا إيمانًا ويقينا وفقهاً"[٤٨]، وقول معاذ بن جبل[٤٩]، (رضي الله عنه) لرجل: "اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله عز وجل"[٥٠]، وغيرها من الأقوال التي تبين أن الإيمان لا يكون مجرد التصديق، بل قول يصدقه العمل، وأن له شعبًا ومراتب، وأن المحافظ على الطاعات استكمل إيمانه، ومن فرط في شيء منها نقص إيمانه، ولا شك أن هذه الشعب والمراتب التي يتكون منها الإيمان تتفاضل وتتفاوت، وأهل الإيمان يتفاضلون بما عندهم من الإيمان والتقوى، فهذا التفاضل يشمل إيمان القلب والأعمال.**مذهب الإمام علي العدوي الصعيدي في زيادة الإيمان ونقصانه:** ذهب الإمام العدوي إلى القول بأن الإيمان قول وعمل يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية، فلا يرد الأنبياء والملائكة إذ لا يجوز على إيمانهم أن ينقص الطاعة[٥١]،ومن أدلته: قوله تعالى: ﴿وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا﴾[٥٢].

أدلة زيادة الإيمان ونقصانه عند الإمام العدوي:

أولا: الدليل النقلي: أما النقل فلكثرة النصوص الواردة في هذا المعنى كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتُهُۥ زَادَتۡهُمۡ إِيمَٰنٗا﴾[٥٣]، وقوله (صلى الله عليه وسلم) لابن عمر (رضي الله عنهما) حين سأله: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: نعم يزيد حتى يدخل صاحبه الجنة، وينقص حتى يدخل صاحبه النار[٥٤].

ثانيا: **الدليل العقلي:** لو لم تتفاوت حقيقة الإيمان لكان إيمان آحاد الأمة بل المنهمكين على الفسق والمعاصي مساويًا لإيمان الأنبياء والملائكة – عليهم الصلاة والسلام – واللازم باطل فكذلك الملزوم[٥٥] من خلال هذه الأقوال تبين موقف الشيخ من مسألة الإيمان وما يتعلق به، حيث جاء موافقًا لأهل السنة والجماعة من حيث إن الإيمان قول وعمل، وأن له شعبًا وأجزاءً، أعلاها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، وجميع أعمال الطاعات وأحبها ومستحبها من الإيمان.

المطلب الثالث رؤية الله تعالى

مفهوم الرؤية:الرؤية من جهة اللغة: يميز أهل اللغة في إطار هذا اللفظ بين (رأى رؤيا – ورؤية) فيقال: رأيت في العلم رأيًا، ورأيت في النوم رؤيا"[٥٦]، ورأيته بعيني رؤية[٥٧] ، وقيل أن الرؤية لا تقتصر على العين، حيث تعني النظر بالعين والقلب[٥٨]، فالرؤية بالعين تتعدى إلى مفعول واحد، وبمعنى العلم تتعدى إلى مفعولين[٥٩].

الرؤية من حيث الفلسفة: فإن الرؤية تعني: المشاهدة بالبصر، وقد يراد بها العلم مجازاً، وإذا كانت مع الإحاطة سميت إدراكاً، وإذا أطلقت على مشاهدة الحقائق الإلهية، أو المشاهدة بالوحي، أو الإدراك بالفهم، أو المشاهدة بالخيال[٦٠]،وهكذا لم يقف لفظ " الرؤية " عند حد الرؤية الحسية الحاصلة بفعل الحس، وإنما تعداه لمعان أخرى مثل : المشاهدة، الإبصار، الإدراك.

الرؤية من جهة الاصطلاح: هي المشاهدة بالبصر حيث كان ، أي : في الدنيا والآخرة.

أدلة أهل السنة على جواز الرؤية: ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن رؤية الله – تعالى – جائزة في الآخرة، واستدلوا على ذلك بالنقل والعقل:

اولاً – من جهة النقل استدلوا بأدلة كثيرة، منها:

١–قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾[٦١]، والاستدلال

بالآية من عدة أوجه: الوجه الأول: أن موسى عليه السلام – سأل الرؤية ولو امتنع كونه تعالى مرئيا لما سأل؛ لأنه حينئذٍ إما أن يعلم امتناعه أو يجهله، فإن علمه فالعاقل لا يطلب المحال لأنه عبث ينزه الأنبياء عنه، وإن جهله فالجاهل بما لا يجوز على الله ويمتنع لا يكون نبيًا كليمًا، وقد وصفه الله تعالى بذلك قال: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٦٢]، فالمقصود من البعثة هو الدعوة إلى العقائد الحقة والأعمال الصالحة الموافقة لدين الله وشرعه ، فالسؤال دال على عدم الامتناع، وكونه رسولا مصطفى مختاراً يمنع عليه الجهل بمن أرسله واصطفاه[٦٣].

الوجه الثاني: أجاب موسى (عليه السلام) بقوله: ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ وهذا دليل على الجواز، فلو كانت الرؤية مستحيلة عليه لقال لا تراني، أو لست بمرئي، أو لاتجوز رؤيتي، وهناك فرق بين الجوابين ففي قوله في الجواب ﴿لَن تَرَىٰنِي﴾ دليل على أنه – سبحانه وتعالى يُرى، ولكن موسى (عليه السلام) لا تستحمل قواه رؤيته في هذه الدار لضعف قوة البشر فيها عن رؤية العلي العظيم[٦٤].

الوجه الثالث: أنه تعالى علق الرؤية على أمر جائز، وهو استقرار الجبل، والمعلق على الجائز جائز، فيلزم كون الرؤية في نفسها جائزة.

٢– ومن أدلة النقل أيضًا على جواز الرؤية قوله تعالى لموسى (عليه السلام) بعد ما منعه الرؤية: ﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ مَآ ءَاتَيۡتُكَ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾[٦٥]، قال الرازي[٦٦]،في تفسير هذه الآية: " اعلم أن موسى– عليه السلام– لما طلب الرؤية ومنعه الله منها عدد الله عليه وجوه نعمه العظيمة التي له عليه، وأمره أن يشتغل بشكرها كأنه قال له إن كنت قد منعتك الرؤية فقد أعطيتك من النعم العظيمة كذا وكذا، فلا يضيق صدرك بسبب منع الرؤية، وانظر إلى سائر أنواع النعم التي خصصتك ها واشتغل بشكرها والمقصود تسلية موسى عليه السلام – عن منع الرؤية، وهذا أيضا يدل على أن الرؤيا جائزة على الله تعالى، إذ لو كانت ممتنعة في نفسها لما كان إلى ذكر هذا القدر حاجة[٦٧].

ومن الأحاديث الواردة في إثبات الرؤية: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانًا"[٦٨]، قوله (صلى الله عليه وسلم): "إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فَافْعَلُوا"[٦٩].

ثانيًا – الأدلة العقلية على جواز الرؤية، ومنها:

١-استدل الأشاعرة على جواز الرؤية عقلا بدليل الوجود، قال أبو الحسن الأشعري[٧٠]: "مما يدل على رؤية الله عز وجل بالأبصار أنه ليس موجود إلا وجائز أن يريناه الله عز وجل وإنما يجوز أن يرى المعدوم، فلما كان الله عز وجل موجودًا مثبتا كان غير مستحيل أن يرينا نفسه عز وجل[٧١].

٢- من أدلة العقل على الجواز ، قول أبي الحسن الأشعري: "ومما يدل على رؤية الله سبحانه بالأبصار أن الله تعالى يرى الأشياء، وإذا كان للأشياء ائيًا فلا يرى الأشياء من لا يرى نفسه، وإذا كان لنفسه رائيًا فجائز أن يرينا نفسه، وذلك أن من لم يعلم نفسه لا يعلم الأشياء، فلما كان الله تعالى عالما بالأشياء كان عالما بنفسه، فكذلك من لا يرى نفسه لا يرى الأشياء، ولما كان

الله عز وجل رائيًا للأشياء كان رائيًا لنفسه، وإذا كان رائيًا لها فجائز أن يرينا نفسه، كما أنه لما كان عالمًا بنفسه جاز أن يعلمناها، وقد قال تعالى: ﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾[٧٢] فأخبر أنه يسمع كلامهما ويراهما ومن زعم أن الله لا يجوز أن يُرى بالأبصار عز وجل لزمه أن لا يجوز أن يكون الله عز وجل رائيًا ولا عالمًا ولا قادرًا؛ لأن العالم والقادر والرائي جائز أن يُرى"[٧٣].

موقف الإمام علي العدوي الصعيدي من مسألة رؤية الله تعالى: لقد وافق الإمام العدوي أهل السنة والجماعة في إثباتهم لرؤية الله عز وجل واستدل على ذلك بكتاب الله وسنة نبيه والإجماع على ذلك بالعقل[٧٤].

ادلة الإمام العدوي على إثبات الرؤية:

اولاً: من النقل: قال تعالى:﴿ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ ﴾[٧٥]، تقرير الدلالة منه : أن الله تعالى علق رؤية ذاته المقدسة على استقرار الجبل حال تجليه تعالى لهن وهو أمر ممكن في نفسه ضرورة، وكل ما علق على الممكن لا يكون إلا ممكنًا، فلو لم تكن الرؤية ممكنة لزم الخلف في خبره تعالى وهو محال، ولو كانت ممتنعة في الدنيا لما سألها (عليه السلام) ولا يجوز على أحد من الأنبياء الجهل بشيء من أحكام ألوهية وخصوصاً بما يجب له تعالى وما يستحيل، وقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[٧٦]، وفيها رد على المعتزلة في إنكارهم الرؤية[٧٧]،وقوله (صلى الله عليه وسلم) " إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ، كَمَا تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ، لَا تُضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ، فَإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا"[٧٨].

ثانيا من العقل: ان الباري سبحانه وتعالى موجود ، وكل موجود يصح أن يرى فالباري عز وجل يصح أن يرى.

ثالثا: من الإجماع:فهو أن الصحابة (رضي الله عنهم) كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الآخرة، وأن الآيات والأحاديث الواردة فيها محمولة على ظواهرها من غير تأويل[٧٩].

رؤيته – سبحانه وتعالى – منامًا: ذهب الإمام العدوي إلى القول بأن رؤية الله تعالى جائزة في المنام، حيث إن الشيطان لا يتمثل به تعالى كالأنبياء (عليهم الصلاة والسلام)[٨٠] وبهذا الرأي يتفق مع جميع الصحابة (رضوان الله عليهم) والتابعين من بعدهم على جوازها وقوعها[٨١].

رؤية الكفار: ذكر الإمام الصعيدي أن الكفار لا يرون الله سبحانه وتعالى مستدلاً على ذلك بقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾[٨٢]، ولأنهم ليسوا من أهل لإكرام والتشريف[٨٣]، وبهذا الرأي يتفق ومذهب الأشاعرة كما أنه يتفق مع الامام البيضاوي[٨٤][٨٥]، حيث إنهم أثبتوا الرؤية للمؤمنين يوم القيامة، بخلاف الكافرين الذين حجبوا عنه تعالى[٨٦].

وقوع الرؤية عند أهل السنة: هل تقع رؤية الله – تعالى – في الدنيا؟ ذهب جمهور المسلمين

إلى القول بجواز الرؤية لكنها لم تقع في الدنيا أي: أن الله لا يراه أحد في دار الدنيا حتى موسى (عليه السلام) وقد استدلوا على نفي الرؤية في الدنيا بأدلة كثيرة، منها:

١-قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا فَيُوحِيَ بِإِذۡنِهِۦ مَا يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٞ﴾[٨٧] ، ووجه الدلالة من الآية الشريفة أن الله تبارك وتعالى حصر تكليمه للبشر في الدنيا في الوحي إلى الرسل، أو تكليمه لهم من غير وساطة لكن من وراء حجاب، أو بإرسال الرسل وهم الملائكة إلى الأنبياء، وإذا كان الملائكة والأنبياء والرسل لا يحصل لهم رؤية الله تعالى في الدنيا بأبصارهم حتى مع حال التكلم من غير وساطة فلا يرونه في غيرها، وإذا لم يره من يكلمه لم يره غيره، والرسل أكرم البشر على الله بلا شك، فإذا لم تحصل لهم رؤية الله بأبصارهم في الدنيا ، فمن باب أولى عدم حصولها لغيرهم.

٢- استدلوا بقوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِي ﴾[٨٨]، ووجه الدلالة من الآية هو أن " لن" لا تقتضي النفس المؤبد في الدنيا والآخرة، بل النفس المؤبد في الدنيا فقط[٨٩].

٣- استدلوا أيضا بقوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾[٩٠]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ نَرَىٰ رَبَّنَا ۗ لَقَدِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْ عُتُوًّا كَبِيرًا﴾[٩١]، وقوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُكَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَٰبًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ ۚ فَقَدْ سَأَلُوا۟ مُوسَىٰٓ أَكْبَرَ مِن ذَٰلِكَ فَقَالُوٓا۟ أَرِنَا ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ۚ﴾[٩٢]،ووجه الدلالة من الآيات أن الله تعالى عاتب بالأخذ بالصاعقة ووصف بالاستكبار والظلم من طلب رؤيته جهرة، وما ذلك إلا أنه مع تعنتهم وعنادهم كان طلبهم للرؤية في وقت ممتنع فيه، فقد منع الله موسى (عليه السلام) فكيف بغيره من البشر، فدعوى الرؤية في الدنيا باطلة قطعًا، والقول بها مخالف لقول الله تعالى وقول رسوله (صلى الله عليه وسلم) وما عليه الصحابة (رضي الله عنهم) ومن تبعهم من علماء المسلمين.

رؤية الله تعالى يوم القيامة: اتفق المثبتون للرؤية على وقوعها في الآخرة[٩٣]، وقد دل على ذلك الوقوع الكتاب والسنة.

فمن أدلة وقوع الرؤية في يوم القيامة من الكتاب: قوله تعالى: ﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ﴾[٩٤]، وقوله تعالى: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُۥ سَلَٰمٌ ۚ﴾[٩٥]، وقوله تعالى: ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا۟ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾[٩٦]، وقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾[٩٧]، وقيل : أجمع أهل اللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا معاينة ونظرة بالأبصار، وذكر مثل ذلك الإمام أبو الحسن الأشعري[٩٨].

ومن أدلة وقوع الرؤية يوم القيامة من السنة:

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تُضَارُّونَ فِي القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ؟"، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَهَلْ تُضَارُّونَ فِي الشَّمْسِ، لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟"، قَالُوا : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ)[٩٩].

٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ[١٠٠]،قَالَ : قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: " "هَلْ تُصَارُونَ فِي رُؤيَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ إِذَا كَانَتْ صَحْوًا؟"، قُلْنَا: لَا، قَالَ: فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ
رَبِّكُمْ يَوْمَئِذٍ، إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَتِهما[١٠١].

٣- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ): "مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تُرْجُمَانٌ، وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ[١٠٢]، فالآيات الكريمة تنص على إثبات اللقاء الله تعالى، وهو إذا نسب إلى الحي السليم من العمى والمانع لا يقتضي إلا الرؤية والمعاينة، وتلك الأحاديث النبوية الصحيحة كلها تثبت الرؤية الجلية الواضحة كرؤية الشمس والقمر من غير حائل.

موقف الإمام العدوي من وقوع الرؤية: ذهب الإمام العدوي إلى القول بأن الرؤية حصلت ووقعت لنبينا (صلى الله عليه وسلم) في الدنيا ليلة الإسراء والوقوع يستلزم الإمكان، وأنه رأى ربه سبحانه وتعالى بعين رأسه، ولم تثبت في الدنيا لغير نبينا (صلى الله عليه وسلم) وإن ادعاها غيره يقظة فهو ضال بإطباق المشايخ[١٠٣] وهو بهذا الرأي يسلك مسلك أكثر أهل السنة والسلف، أمثال: الرازي، وابن عباس[١٠٤]، وأبي ذر[١٠٥]، وابن مسعود، وأبي هريرة (رضي الله عنهم) وينسبه الواحدي[١٠٦] إلى أنس[١٠٧][١٠٨].

الخاتمة

الحمد لله الذي وفقنا الى ختام هذا البحث الموجز في بيان وتحقيق هذا الجزء البسيط من المخطوط، للشيخ علي العدوي الصعيدي، على اتحاف المريد في شرح جوهرة التوحيد، وقد تمكنت من هذا التحقيق ان ابين بعض النتائج التي توصلت اليها في ما يخص هذا البحث الصغير فقط:

١-لقد عمل الأمام العدوي على حفظ تراث الامة من فتاوي العلماء وغيرها تجاه علم الكلام وغيره من العلوم.

٢- وقد نوع الامام العدوي في استخدام الادلة العقلية، والنقلية.

٣- اكد رحمه الله على افراد الله بالعبادة وأرى على الامة الاسلامية ان تعمل على احياء فكر العدوي وتراثه، وإبراز ما هو غير متوفر من اعماله في ايدينا الان، حتى نجدد العقل الديني بمعرفة تراث هؤلاء الافذاذ، وكفانا انسياقاً وتبعية، فلن يصلح هذه الامة إلا بما صلح اولها، وبذلك فقط نصبح قادرين على احاطة ما انجزته العقول الاسلامية من العقول في ميادين العلم والفكر. والحمد لله آخراً ومختتماً كما هو أولاً ومفتتحاً, والصلاة والسلام على خير خلقه المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد "ﷺ" وعلى اله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر الميامين, ومن تبعهم بحسان إلى يوم الدين, وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١-الإبانة عن أصول الديانة، أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري، المحقق: صالح بن مقبل بن عبد الله العصيمي التميمي، أصل التحقيق: أطروحة دكتوراة، قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين – جامعة أم القرى، بإشراف د عبد الله بن محمد الغنيمان ١٤٢٨ هـ، الناشر: دار الفضيلة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.

٢-الإرشادات والتنبيهات، ابن رشد، تحقيق: د. سليمان دنيا، الناشر: مطبعة دار المعارف، مصر١٩٥٧م.

٣- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

اساس القياس، لابي حامد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تحقيق فهد بن محمد السرحان، الناشر: العبيكان.

٤- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ.

٥- اضواء على المنهج النقدي، دكتور محمد محمود مزروعة، الناشر: دار الطباعة المحمدية بالأزهر، ط١، ١٩٨٧م.

٦- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ.

٨- إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل، أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت ٧٣٣هـ)، المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني، الناشر: دار السلام، للطباعة والنشر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٩- الإيمان، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (١٩٥ – ٢٣٥ هـ)، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – **بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م.**

١٠- بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

١١- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ –١٩٨٣م.

١٢- التمهيد، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر الباقلاني، تحقيق: احمد حيدر، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية لبنان الطبعة الاولى، ١٩٨٧م.

١٣- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

١٤- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤ هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣هـ.

١٥- رسالة إلى أهل الثغر بباب الأبواب، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: عبد الله شاكر محمد الجنيدي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤١٣هـ.

١٦- سراج الطالبين على منهاج العابدين، احسان دحلان، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٩٥٥م.

١٧- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٨- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.

٢٠- شرح السيد الشريف الجرجاني على المواقف لعضد الدين الايجي، منشورات صهيب حسن الشافعي الاشعري.
٢١- شرح المقاصد في علم الكلام، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني سنة الوفاة ٧٩١هـ، تحقيق ، الناشر دار المعارف النعمانية، سنة النشر ١٤٠١هـ - ١٩٨١م، مكان النشر باكستان.
شرح عقائد اهل السنة والجماعة، اللاكائي، تحقيق: احمد الغامدي، الناشر: دار الطيبة السعودية، الطبعة الثامنة، ٢٠٠٣م.
٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧
صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، المحقق: د. مصطفى ديب البغا، الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٣- صحيح مسلم، للأمام مسلم بن حجاج (ت٢٦١هـ)، مع شرح المسمى اكمال اكمال المعلم، للامام محمد بن خليفة الوشياني الأبي(٨٢٨هـ)، وشحه المسمى مكمل اكمال الكمال، للأمام محمد بن محمد بن يوسف السنوسي (ت٨٩٥هـ)، ظبطه: محمد سالم هاشم، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
٢٤- الطبقات الكبير، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٢٥- غاية المرام في علم الكلام، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت ٦٣١هـ)، المحقق: حسن محمود عبد اللطيف، الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.
٢٦- القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
٢٧- كتاب الافعال، السرقسطي، تحقيق: حسن شرف، الناشر: الهيئة العامة للمطابع الاميرية القاهرة، ١٩٧٨م.
٢٨- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
٢٩- معالم أصول الدين، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، المحقق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: دار الكتاب العربي - لبنان.
٣٠- مفاتيح الغيب: التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.
٣١- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢هـ)، المحقق: صفوان عدنان الداودي، الناشر: دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٢ هـ.
٣٢- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت ٣٢٤هـ)، المحقق: نعيم زرزور، الناشر: المكتبة العصرية الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.
٣٣- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢.
٣٤- المنهاج في شعب الإيمان، الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الجرجاني، أبو عبد الله الحَلِيمي (ت ٤٠٣ هـ)، المحقق: حلمي محمد فودة، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩
٣٥- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر - بيروت.**فهرست الآيات القرآنية وهي مرتبة على ترتيبها في المصحف**

التسلسل	الآيات	الصفحة
١	﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ﴾ البقرة:٥٥.	١٩
٢	﴿قُولُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَآ أُنزِلَ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ﴾ البقرة:١٣٦.	٩

٣	﴿وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾ البقرة:١٤٣.	٨
٤	﴿إِنَّ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلۡفُلۡكِ ٱلَّتِي ﴾ البقرة:١٦٣	٤
٥	﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ﴾ البقرة: ٢٢٣.	٢٠
٦	﴿وَقُومُواْ لِلَّهِ قَٰنِتِينَ﴾ البقرة: ٢٣٨.	١٠
٧	﴿فَزَادَهُمۡ إِيمَٰنٗا وَقَالُواْ حَسۡبُنَا ٱللَّهُ وَنِعۡمَ ٱلۡوَكِيلُ﴾ ال عمران: ٧٢	١٢
٨	﴿يَسۡـَٔلُكَ أَهۡلُ ٱلۡكِتَٰبِ أَن تُنَزِّلَ عَلَيۡهِمۡ كِتَٰبٗا مِّنَ ٱلسَّمَآءِۚ فَقَدۡ سَأَلُواْ ﴾ النساء:١٥٣.	١٩
٩	﴿وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلۡمُوقِنِينَ﴾ الانعام:٧٥	٩
١٠	﴿وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ﴾ الاعراف: ١٤٣	١٤
١١	﴿قَالَ يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّي ٱصۡطَفَيۡتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِي وَبِكَلَٰمِي فَخُذۡ ﴾ الاعراف: ١٤٤.	١٥
١٢	﴿أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ فِي مَلَكُوتِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا خَلَقَ ٱللَّهُ ﴾ الاعراف: ١٨٥	٤
١٣	﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَجِلَتۡ قُلُوبُهُمۡ وَإِذَا تُلِيَتۡ عَلَيۡهِمۡ ﴾الانفال:٢.	١٠
١٤	﴿وَمَآ أَنتَ بِمُؤۡمِنٖ لَّنَا ﴾ يوسف:١٧.	٧
١٥	﴿فَمَن كَانَ يَرۡجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ﴾ الكهف: ١١٠.	٢٠
١٦	﴿إِنَّنِي مَعَكُمَآ أَسۡمَعُ وَأَرَىٰ﴾ طه: ٤٦.	١٧
١٧	﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ لِقَآءَنَا لَوۡلَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَوۡ نَرَىٰ رَبَّنَاۗ ﴾ الفرقان: ٢١.	١٩
١٨	﴿تَحِيَّتُهُمۡ يَوۡمَ يَلۡقَوۡنَهُۥ سَلَٰمٞۚ﴾ الاحزاب: ٤٤.	٢٠
١٩	﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ ٱللَّهُ إِلَّا وَحۡيًا أَوۡ مِن وَرَآيِٕ حِجَابٍ ﴾ الشورى: ٥١.	١٩
٢٠	﴿إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمۡ يَرۡتَابُواْ ﴾ الحجرات:١٥.	٩
٢١	﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَۖ﴾ الحديد: ١٩.	٨
٢٢	﴿وَيَزۡدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَٰنٗا ﴾ المدثر:٣١.	١٣
	﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٞ﴾ القيامة: ٢٢-٢٣.	١٧
	﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ﴾ المطففين: ١٥.	١٨

فهرست اطراف الأحاديث النبوية والآثار الشريفة

وترتيبها على الحروف الأبجدية

التسلسل	الحديث أو الأثر	الصفحة
١	(أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ)	٢٠
٢	(إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ عِيَانً)	١٦
٣	(إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ)	١٦
٤	(إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ)	١٠
٥	الإيمَانُ بضعٌ وَستونَ شُعْبَةً)	١١
٦	(خيْرُكم مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)	١٠
٧	(فَمَنْ لَقِيتَ مِنْ وَرَاءِ هَذَا الْحَائِطَ)	٩
٨	(مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ)	٢١

٩	(مَنْ شَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له)	١٠
١٠	(يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)	٩

فهرس الأعلام

التسلسل	الأعلام	الصفحة
١	ابن رشد	٣
٢	ابو ذر	٢١
٣	أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ	٢٠
٤	أبي هريرة	٩
٥	الأشعري	١٦
٦	البيضاوي	١٨
٧	الامدي	٧
٨	البخاري	١١
٩	الرازي	١٥
١٠	الراغب الاصفهاني	٧
١١	الشَّافِعي	١١
١٢	عبد الله بن عباس	٢١
١٣	عبد الله بن مسعود	١٢
١٤	معاذ بن جبل	١٢
١٥	الواحدي	٢١

فهرس الأديان والفرق والمذاهب

التسلسل	الفرقة أو المذهب	الصفحة
١	أهل السنة	٧
٢	السلف	٨

هوامش البحث

١ هو : أبو الوليد محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن رشد ، وكان أبوه وجده قاضيين من أشهر قضاة قرطبة، وكان من أئمة المذهب المالكي في الفقه، وبرز في الأدب، واشتهر بعلم الفلسفة ومصنفاته فيه عديدة، ينظر: شذرات الذهب، ٥٠/٤.

٢ ينظر: اضواء على المنهج النقدي، دكتور محمد محمود مزروعة، ص١٩١.

الاعراف: ١٨٥. ٣

البقرة: ١٦٣. ٤

ينظر: الإرشادات والتنبيهات، ابن رشد، ٤٤٧/٣. ٥

ينظر: التمهيد، الباقلاني، ص٣٨. ٦

ينظر: معالم اصول الدين، الرازي، ص١٣٩. ٧

ينظر: شرح المواقف، الجرجاني، ٣/ ٤. ٨

ينظر: معالم اصول الدين، الرازي، ص٣٨.٩

ينظر: حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٢٢٥ وما بعدها. ١٠

١ ينظر: القاموس المحيط، الفيروزابادي، ص١٦٢.

٢ الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب: أديب، من الحكماء العلماء كان يقرن بالإمام الغزالي، من كتبه (المفردات في غريب القرآن) وغيرها، توفي سنة(٥٠٢هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي، ١٢٠/١٨-١٢١.

٣ ينظر: المفردات في غريب القرآن ، الراغب، ص٩٠.

٤ أهل السنة: هم أهل الحق ، أي القوم الذين أضافوا أنفسهم إلى ما هو الحق عند ربهم بالحجج والبراهين، وهم في مقابلة أهل الأهواء، أهل القبلة الذين لا يكون معتقدهم معتقد أهل السنة، وهم الجبرية والقدرية والروافض والمعطلة والمشبهة، ينظر : التعريفات، الجرجاني، ص١٥٨.

٥ علي بن محمد بن سالم التغلبي، أبو الحسن، سيف الدين الآمدي، أصولي، باحث، له نحو عشرين مصنفا، منها (الإحكام في أصول الأحكام)، وغيرها، توفي(٦٣١ هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٣٦٥/٢٢-٣٦٧.

٦ يوسف: ١٧.

٧ غاية المرام في علم الكلام، الآمدي، ص٣٠٩.

ينظر: حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٢٤٠. ١٨

٢ السلف: العلماء العدول الوارثون عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم والمعارف والعقائد، ويمكن أن يقال: هم السادة الأخيار إلى نهاية المائة الثالثة من الهجرة النبوية الشريفة المباركة، وانتهى إليه تقريبًا دور تدوين الحديث الشريف والكلام على رجاله، وأعني بأولئك السادة الأخيار : كبار الأئمة الفقهاء والمحدثين والأصوليين والمفسرين وأمثالهم من علماء الإسلام وتلامذتهم وأتباعهم في عصرهم وبعدهم، وعليه الكثير من العلماء وأتباعهم إلى يومنا هذا وإلى ما شاء الله تعالى، ينظر : إيضاح الدليل، بدر الدين بن جماعة، ص٤٠.

ينظر: الإيمان، ابن ابي شيبة، ص٤٩،. ٢٠

الحديد: ١٩. ٢١

البقرة: ١٤٣. ٢٢

مفردات القرآن، الراغب، ٥٩/١. ٢٣

ينظر: مقالات الإسلاميين، الأشعري، ٢٢٧/١،٢٤

الانعام: ٧٥. ٢٥

الحجرات: ١٥. ٢٦

٥ اخرجه البخاري في صحيحة، كتاب التوحيد، باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي، ١٣١/٩، رقم (٧٤١٠)

٦ عبد الرحمن بن صخر الدوسي، الملقب ب أبي هريرة: صحابي، كان أكثر الصحابة حفظا للحديث ورواية له. نشأ يتيما ضعيفا في الجاهلية، وقدم المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر، فأسلم سنة ٧ هـ ولزم صحبة النبي، فروى عنه ٥٣٧٤ حديثا، ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ٢٦٧/٤.

٧ اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار حديث رقم (٣١)، ٥٩/١.

ينظر: المنهاج في شعب الإيمان، الحليمي، ٨٠/١. ٣٠

البقرة: ١٣٦. ٣١

٢ اخرجه مسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب من لقي الله بالإيمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار، حديث رقم(٢٨)، ٥٧/١.

الانفال: ٢. ٣٣

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الإيمان، باب ما جاء إن الأعمال بالنية، حديث رقم(٥٤)، ٢٠/١. ٣٤

الكهف: ٢٧. ٣٥

اخرجه البخاري في صحيحه كتاب فضائل القرآن باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه رقم(٥٠٢٧)، ١٩٢/٦ ٣٦

البقرة: ٢٣٨. ٣٧

اخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الايمان، باب شعب الايمان، رقم(٣٥)، ٦٣/١. [٣٨]

٢ الإِمَام الشَّافِعِي: محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع الهاشمي القرشي المطلبي أبو عبد الله، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة الشافعية كافة، له تصانيف كثيرة، أشهرها كتاب (الأم)، وغيرها الكثير من المؤلفات، توفي في مصر(٢٠٤هـ)، ينظر: الاعلام، الزركلي، ٢٦/٢-٢٨.

ينظر: شرح عقائد اهل السنة والجماعة، اللاكائي، ٩٥٦/٥. ٤٠

٤ البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبد الله الجعفي البخاري الإمام، ولد رحل في الحديث ومهر فيه، له تصانيف كثيرة اشهرها المعروف (بصحيح البخاري) توفي (رحمه =الله) سنة (٢٥٦هـ)، ينظر: تهذيب الاسماء واللغات، النووي، ٦٧/١.

ينظر: شرح عقائد اهل السنة والجماعة، اللاكائي، ٩٥٩/٣. ٤٢

ينظر: رسالة اهل الثغور، الاشعري، ص٢٧٢. ٤٣

الانفال: ٢. ٤٤

ال عمران: ٧٢. ٤٥

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الايمان، باب زيادة الايمان ونقصانه، رقم(٤٤)، ١٧/١. ٤٦

٤ عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي، أبو عبد الرحمن: صحابي. من أكابرهم، فضلا وعقلا، وقربا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من أهل مكة، ومن السابقين إلى الإسلام، وأول من جهر بقراءة القرآن بمكة، توفي(٣٢هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ٢٨٠/٣-٣٠٦.

ينظر: شرح عقائد اهل السنة والجماعة، اللاكائي، ١٠١٣/٣. ٤٨

٦ معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي، أبو عبد الرحمن: صح أبي جليل، كان أعلم الأمة بالحلال والحرام. وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ينظر: الطبقات الكبير، الزهري، ٥٣٩/٣-٥٤٦.

ينظر: شرح عقائد اهل السنة والجماعة، اللاكائي، ١٠١٤/٣. [٥٠]

ينظر: حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٢٥٥ وما بعدها. ٥١

المدثر: ٣١. ٥٢

الانفال: ٢. ٥٣

رواه الثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن، ٢١١/٣. ٥٤

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد، ص٢٥٧. ٥٥

ينظر: كتاب الافعال، السرقسطي، ٣٩/٣. [٥٦]

ينظر: اساس البلاغة، الزمخشري، ص٤٩. [٥٧]

ينظر: القاموس المحيط، الفيروزابادي، ٤٧٩/٤. [٥٨]

ينظر: الصحاح، الجوهري، ٢٣٤٧/٦. [٥٩]

ينظر: المعجم الفلسفي، جميل صلبيا، ص٦٠٤. [٦٠]

الاعراف: ١٤٣. [٦١]

الاعراف: ١٤٤. ٦٢

ينظر: شرح المقاصد، التفتازاني، ٨٢/٢. ٦٣

ينظر: الابانة، الاشعري، ص٤١.[٦٤]

الاعراف: ١٤٤. [٦٥]

٥ هو الأمام ابو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن علي الرازي الأمام النظار الاصولي المفسر المتكلم، كان فريد عصره، ومتكلم زمانه، من تصانيفه: (مفتاح الغيب في التفسير)، المطالب العلية في علم الكلام وغيرها، توفي(٦٠٦هـ)، ينظر: سير اعلام النبلاء، الذهبي، ٥٠٠/٢١.

ينظر: مفاتيح الغيب، الرازي، ٢٥٣/١٤. ٦٧

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وجوه يومئذ ناظرة، رقم(٧٤٣٥)، ١٢٧/٩. ٦٨

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وجوه يومئذ ناظرة، رقم(٦٩٩٧)، ٢٧٠٣/٦. ٦٩

٤ الأشعري: هو علي بن إسماعيل بن إسحاق أبو الحسن الأشعري البصري، إمام المتكلمين، مؤسس مذهب الأشاعرة، له تصانيف كثيرة أشهرها:(مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين) في العقيدة، توفي (٣٢٤هـ) ينظر: وفيات الأعيان، ابن خلكان، ٣٨٤/٣-٣٨٦.

الابانة، ص١٦. ٧١

طه: ٤٦. ٧٢

ينظر: الابانة، الاشعري، ص٣٥.٧٣

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص ٢٧٣. ٧٤

الاعراف:١٤٣. ٧٥

القيامة: ٢٢-٢٣. ٧٦

ينظر: الاكليل، السيوطي، ص١٤٧. ٧٧

٧ اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر، رقم(٥٥٤)، ١١٥/١.

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٣٨٢. ٧٩

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٢٩٠. ٨٠

ينظر: سراج الطالبين على منهاج العابدين، احسان دحلان، ١٣٣/١. ٨١

المطففين: ١٥. ٨٢

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٣٨٢.٨٣

٦عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، ناصر الدين البيضاوي: قاض، مفسر، علامة. من تصانيفه " أنوار التنزيل وأسرار التأويل يعرف بتفسير البيضاوي) وغيرها، ينظر: الاعلام، للزركلي، ١١٠/٤.

ينظر: الابانة، الاشعري، ص٢٦. ٨٥

ينظر: انوار التنزيل، البيضاوي، ٢٩٥/٥. ٨٦

الشورى: ٥١. ٨٧

الاعراف: ١٤٣. ٨٨

ينظر: بدائع الفوائد، ابن القيم، ٩٥/١. ٨٩

البقرة: ٥٥. ٩٠

الفرقان: ٢١. ٩١

النساء: ١٥٣. ٩٢

ينظر: شرح اصول السنة، اللالكائي، ٥٤٨/٢. ٩٣

البقرة: ٢٢٣.٩٤

الاحزاب: ٤٤، ٩٥

الكهف:١١٠. ٩٦

المطففين: ١٥. ٩٧

الابانة، الاشعري، ص٢٤. ٩٨

٧ اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة، رقم(٧٤٣٧)، ١٦٣/١.

٨ هو: سعد بن مالك بن سنان الخدري، الأنصاري، الخزرجي، أبو سعيد: صحابي، كان من ملازمي النبي (صلى الله عليه وسلم) وروى عنه أحاديث كثيرة، غزا اثنتي عشرة غزوة، وله ١١٧٠ حديثا، (ت٧٤هـ)، ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٦٨/٣.

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة، رقم(٧٤٣٩)، ١٢٩/٩. ١٠١

اخرجه البخاري في صحيحه، كتاب التوحيد، باب وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة، رقم(٧٤٤٣)، ١٣٢/٩. ١٠٢

حاشية العدوي على إتحاف المريد شرح جوهرة التوحيد ص٣٨٥. ١٠٣

٤ عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، أبو العباس: حبر الامة، الصحابي الجليل ولد بمكة. ونشأ في بدء عصر النبوّة، فلازم رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة. وشهد مع علي الجمل وصفين. وكف بصره في آخر عمره(ت٦٨هـ)، ينظر: الثقات، ابن حبان، ٢٠٧/٣.

٥ ابو ذر: جُندب بن جُنادة بن سفيان بن عبيد، من بني غِفار، من كنانة بن خزيمة، أبو ذر: صحابي، من كبارهم. قديم الإسلام، يقال أسلم بعد أربعة وكان خامسا، توفي(٣٢هـ)، ينظر: الطبقات الكبير، الزهري، ٢٠٥/٤-٢٢٣.

٦ هو: علي بن أحمد بن محمد بن علي، أبو الحسن، الواحدي ، مفسر، عالم بالأدب، نعت بإمام علماء التأويل، وكان من أولاد التجار، توفي بنيسابور سنة ٤٦٨هـ، وله عدة مؤلفات، منها: "البسيط" و"الوسيط" و"الوجيز" و"شرح ديوان المتنبي" و"وشرح الأسماء الحسنى" وغيرها، ينظر: الاعلام، الزركلي، ٢٥٥/٤.

٧ أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم النجاري الخزرجي الأنصاري، أبو ثمامة، أو أبو حمزة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخادمه وأسلم صغيرا ، توفي(٩٣هـ)، ينظر: الثقات، ابن حبان، ٣ / ٤، الاعلام، الزركلي، ٢٤/٢-٢٥.

٨ ينظر: المنهاج شرح صيح مسلم بن حجاج، النووي، ٣/ ٤.